فلا غرو ان تقول له الغوانى العوالى • ارخص طيبك
ايها العقد طيبى • وثنا دير المعالى لقد سر رثنى
وكيف لا وانت من الجهتين نصيبى • ولقد اشرق نور
هذا القران السعيد واشرق • واعرب لسان حال
قلمه فكان افصح من لسان المقال وانطق • وسطر كاتب
التوفيق لما خار الله تعالى ووفق • بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اصدق الى اخره ومن رسالة الى صديق لى من بنى داود
وينهى ورود الحلوين من لفظه وبره • والصفوين
من حسن افتقاره ومقابلة جبره • صحبة المجموع
الذى حق له الرد اذ كل مغيب مردود • ورق له العبد
لمفارقة حرم المولى الذى اصبح الذم مقصورا عن
ظله الممدود • فقبله المملوك لقرب عهدكم لقسها
اياد • ومن نظر وجه الحياء فيه عاكف والنور منه
باد • وماذا يقول المملوك فى التفضل الذى يغوث
ولا يعوق نائله • والاحسان الذى وصل الغمام المسبل
فقطع عن المحل السابلة • وماذا يصف فى جمال سليمان
زمانه • وكمال ابنه الذى ضمن له الدهر سعدا وفى
بضمانه • حتى كانه وابنه الابدار الكرم والكرامة •
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه • وكان منا ديا
نادى فى الاعيان • من صام منكم عن الدنيا دخل
الجنة من باب الريان • فالله تعالى يكافى احسانهم ويديم

ظلهم

ظلهم الظليل • ولا يخلى الوجود من كمال ابراهيم
فهو نعم الخليل •

انى كما عهدتم عهدا وودا وطلب
يا من هم وافى جلق عينى عليكم فى حلب منها

فانه ما فارق حلب الا لبخته الذى غدا ضعيفا هابطا
• وحظه الذى اذا كتبت الحظوظ بالطا القايم
كاد يكتب ساقطا • والمملوك منتظر الجواب الكريم
• فمن حرم من قربكم الكهف لا يحرم من كتبكم الرقيم •

ومن رسالة ايضا جوابا

ورد الكتاب بل الكتائب بل الندا بل غاية الامال والاراب
يبنى على الود الصدوق ويطلع الكلف المشوق على لطيف عتاب
يا من توهم اننى ناس له هيهات انسى سيد الاصحاب
لا والذى اعطاك كل فضيلة وحباك بالاحسان والاداب
انى لمشتاق اليك وعائذ لبعدك فهو سوط عذاب
فاصفح اذا قصرت واسلم لى ودم يا اوحد الفضلا والكتاب

وينهى ورود المثال الشريف بل الفضل المنيف •
الذى رفع به ابراهيم من بيت الملوك القواعد • وعظم
المطلوب فيه ولكن قل المساعد • فتناوله بيد الاحتفال
• وشبه شكله المطبوع بالمعشوق ونقطه بالخال •
فتمثل بقول المتنبى مصراع عواذل ذات الخال فى حواسد •
ولما وقفت على حسن خطه ولفظه • عوذته من العين